جودة هيكلية خطة البحث العلمي
في مجال التربية الرياضية بين الواقع الطموح

الاستاذ الدكتور
عبد الجبار سعيد محسن
المدرس المساعد ليث جبار نعمة
كلية التربية الرياضية / القادسية

١-١ المقدمة وأهمية الدراسة

أصبحت الحاجة الى الدراسات والبحوث في التعليم العالي أفضل منها في أي وقت مضى ، لان العلم والعالم في سباق للوصول الى اكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم . وأن قوة الدولة تعتمد على مقدار تقدمها العلمي وحجم الاختراعات العلمية ومستواها بالإضافة الى حجم الإنفاق والاستثمار في مجال البحث العلمي .

ويمثل البحث العلمي في الوقت الحاضر مكانة مميزة في تقديم النهضة العلمية ، حيث تعتبر مؤسسات التعليم العالي هي المراكز الرئيسية للنشاط العلمي الحيوي بما يتوفر لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي .

ان نتيجة البحث العلمي وتشجيعه لابد ان يبدأ منذ جلوس الطالب على مقاعد الدراسة في مراحل تعليمه الاولي ، أي قبل ان يدخل الى الجامعة وأن تستمر مراحل أعداده حتى بعد التخرج من الجامعة في سبيل توظيف أساليب البحث العلمي والتدريب على استخدامه في البحث العلمي محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها والعمل على تنميتها وتدقيقها بعمق وكذلك أصبح البحث العلمي جزءاً رئيساً من حياة أية امة تتطلع الى التقدم والازدهار ومع ازدياد الحياة تعتقد تزداد المسائل التي نواجهها صعوبة في أيجاد الحلول لها مما يدفع الى التركيز على البحث العلمي من خلال كونه طريقة منظمة او فحصاً استفسارياً منظماً لامتشاق حقائق جديدة والتثبت من الحقائق القديمة والعلاقات التي تربط فيما بينها والقوانين التي تحكمها ، أن مفهوم البحث يقع ضمن مفهوم العلم ، أي أن البحث يتبع الطريقة العلمية ام المنهج العلمي لغرض تحقيق أهداف العلم ونتيجة لتفرغ العلوم وظهور تخصصات مختلفة فان نوع البحث يحدده المجال أو موضوعة (منذر ٢٠٠٧)

وهنا تظهر أهمية البحث العلمي في انجازات الامم اليوم التي تعزى الى نتائج البحث العلمي وان كل ما توصلت اليه الانسانية من اختراعات كان بفضل استخدام البحث العلمي الذي

اصبح وسيلة لاغنى عنها وهذا يحتم العمل على تدريب المجتمع بجميع افراده ومؤسسات على استخدام اسلوب البحث العلمي في جميع مجالات الحياة .

١-٢مشكلة الدراسة

ان البحث العلمي عملية خلق وإبداع يهدف الى توليد المعرفة وتجديدها ، وأن البحث العلمي ليس مهمة شخص او مؤسسة محددة فهو مهمة الجميع فكل واحد يحتاج الى ان تكون قراراته صائبة وان يكون مجال الخطأ الى أقل ما يمكن ولا يمكنه ذلك الا اذا اعتمد أسلوب البحث العلمي في التعامل مع الحياة .

ويتمثل الاتجاه العلمي في خطوات يهتدي بها الباحث ، ومهما بدت خطوات البحث العلمي متمايزة مستقلة الا ان طبيعة المشكلة قد تملئ بعض التغيرات في ترتيب خطوات هيكل البحث ، وفي أهمية كل خطوة منها الى باقي الخطوات حسب ما تفرضه كل مشكلة والظروف التي تعمل بها الباحث في ظلها .

وعموماً تمر خطوات البحث العلمي بمرحلتين أساسيتين هما وضع الخطة التي تحتاجها الدراسة وتنفيذ هذه الخطة عملياً

ولكن نرى هناك اختلاف في البحوث ورسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه في مجال التربية فيها اختلاف كبير في هيكلية كتابة خطة البحث العلمي من حيث ترقيم الصفحات والملخصات واختلاف في كتابة فصول ام أبواب وغيرها من الاختلافات .

١-٣ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى ما يلي :

١. توحيد كتابة هيكلية خطة البحث العلمي

٢. توحيد مضمون كتابة هيكلية خطة رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه

٢- البحث العلمي تعريفه وخصائصه

٢-١ البحث العلمي تعريفه ومفهومه .

هناك العديد من التعريفات في أطار البحث عن تحديد مفهوم البحث العلمي ولذلك عند تحديد مصطلح البحث العلمي فأنه يتكون من كلمتين هما (البحث) و(العلمي) وكلمة (البحث) لغوياً يقصد بها (الطلب) أو(التفتيش) أو (التقصي) عن حقيقة من الحقائق ، أما كلمة(العلمي) فهي كلمة تنسب الى العلم ومعناه المعرفة وآدراك الحقائق ولهذا فأن البحث العلمي هو (عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق بفرض التأكد من صحتها وتعديلها أو اضافة الجديد لها).

وكما أن هناك تعريف آخر للبحث العلمي هو (وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث لغرض اكتشاف معلومات او علاقات جديدة بالاضافة الى تطوير او تصحيح المعلومات الموجودة فعلاً على ان يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية وكذلك هناك تعريف يقول أن البحث العلمي هو (عرض مفصل او دراسة متعمقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة سبق بحثها وأضافة شئ جديد لها ، أو حل لمشكلة كان قد تعهد بها باحث بتقصيها وكشفها وحلها) . وكما أن هناك تعريف آخر للبحث العلمي هو (نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير واستقصاء دقيق يهدف الى اكتشاف الحقائق معتمداً على مناهج موضوعية من اجل معرفة الترابط بين الحقائق واستخلاص المبادئ العامة و القوانين التفسيرية)(جودت ٢٠٠٧)

ويستنتج من ذلك أن البحث العلمي يثير الوعي ويوجه الأنظار الى المشكلة المراد دراستها او معالجتها بحثياً وهذا يواجه الانسان في حياته الكثير من المشكلات والقضاياً التي تحتاج الى حلول ، أفضل الحلول وأكثرها نجاحاً تلك التي يمكن الوصول اليها من خلال البحث والدراسة وبإتباع الأساليب العلمية السليمة .

ان البحث العلمي مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تصاحب بكل مرحلة من مراحل البحث ، فالباحث مطالب ان يكون بتلك المعايير والقيم التي يجب المحافظة عليها وصيانتها . ويعتبر العمل البحثي جهداً علمياً يحمل مضموماً معيناً ورسالة معينة تؤهله بأن يكون لغة

معبرة عن الرؤى والتصورات حول الواقع وصفاً تحليلاً واستشراقاً للمستقبل في آطار العلاقة بين الحاضر والمستقبل

٢-٢ شروط وخصائص البحث العلمي

يتميز البحث العلمي بعدة خصائص وشروط التي ينبغي توافرها في البحث العلمي كي يكون البحث ناجحاً أو مقترباً من النجاح في تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها أو حل المشكلة بعينها حلاً يبنى على خبرة وتخصص للهدف مراعياً الشروط والخصائص التالية (حسن وعبد العزيز ٢٠٠٢)

١. الاختيار الموفق لعنوان البحث وهذا يفضي للدلالة على الموضوع وكذلك بتحديد المشكلة.
٢. ان يكون العنوان محدد الجوانب والإبعاد أن لايكون طويل سير في متاهات ولا هو قصير غير مجدي .
٣. القدرة على التواصل والترابط بين مكونات البحث والالتزام بالقواعد المنهجية والخطة الموضوعية .
٤. التعامل مع المشكلة الاساسية والرئيسية للبحث وتحديدها وصياغتها صياغة محددة.
٥. تحديد اتجاهات البحث بفرضيات مبنية على مسلمات بحثية واضحة .
٦. تحديد أهداف البحث لغرض الوصول الى حقيقة أو أضافة جديدة الى البحث.
٧. الوقوف على الدراسات السابقة الرصينة منها والأصيلة وتحري الدقة في دراسته والشك فيها الى أن يثبت صحتها وعليه ان يناقش الاراء والافكار فيها .
٨. الاعتماد على المصادر والمراجع الخاصة بالبحث ، وأن يتعامل مع الحقائق ومعانيها.
٩. الموضوعية والحيادية في تحديد المشكلات وبحثها وتحليلها .
١٠. الاعتماد على مقاييس محددة وأجراءات معروفة في معالجة المشكلات .

٣-٢ خطة البحث العلمي النموذجي

ان خطة البحث العلمي هي الخطوات الرئيسية التي سوف يقوم الباحث وفقاً لموضوع البحث وفي مجال عمل الباحث بحيث يعطي الباحث الصورة المتكاملة لما يريده ان يبحث عنه ، وتحتوي الخطة على ما يلي(غرابية ، ١٩٨٧) .

١- عنوان البحث

٢- مقدمة البحث وأهميته

٣- مشكلة البحث

٤- فرضيات البحث

٥- أهداف البحث

٦- حدود او مجالات مشكلة البحث

٧- الإجراءات البحث

وكما حدد جون ديوي في كتابه (كيف نفكر) مجموعة من الخطوات المنظمة وعرضها (فان والدين) (ذوقان ، ٢٠٠٢)

وكما يلي

١. الشعور بالمشكلة

٢. حصر المشكلة وتحديدها

٣. فروض المشكلة

٤. اختيار الفروض

٥. استنباط نتائج الحلول المقترحة .

كما حدد عبد الحميد كاظم خطوات البحث العلمي وهي

١. تحديد المشكلة

٢. جمع البيانات والملاحظات المتعلقة بالمشكلة .

٣. وضع فروض المشكلة

٤. التنبؤ في ضوء الفروض .

٣- هيكلية خطة البحث العلمي في الدرسات العليا في مجال التربية الرياضية ومناقشتها

اعتمد الهيكلية للبحث العلمي في الدراسات العليا في كليات التربية الرياضية على الرغم من الاختلافات ولكنها بقيت محافظة المضمون هي

١. عنوان البحث
٢. الاية القرآنية – الشكر والتقدير
٣.اقرار المشرف ولجنة الدراسة العليا .
٤.أقرار المناقشة وقرار اللجنة ومجلس الكلية.
٥. الملخص باللغة العربية
٦. فهرست المحتويات
٧. فهرست الجداول
٨. فهرست الاشكال
٩. فهرست الملاحق

الفصل او الباب الاول ويتضمن

١. المقدمة وأهميتها
٢. مشكلة البحث
٣. اهداف البحث
٤. فروض البحث
٥. مجالات البحث ويشمل
   ١- المجال البشري
   ٢- المجال المكاني
   ٣- المجال الزماني

الفصل او الباب الثاني ويتضمن مايلي:

١. الدراسات النظر في موضوع البحث

٢. الدراسات السابقة

الفصل والباب الثالث وتضمن مايلي:

١. منهج البحث

٢. عينة البحث

٣. الادوات والاجهزة المستخدمة بالبحث

٤. الاختبارات

٥. التجارب الاستطلاعية

٦. الاختبار القبلي

٧. التجربة الرئيسية

٨. الاحصاء

الفصل والباب الرابع

عرض النتائج ومناشتها

الفصل أو الباب الخامس ويتضمن

١- الاستنتاجات

٢- التوصيات

المصادر والمراجع

١-٣ المشكلات التي تواجه الباحث في الدراسات العليا في هيكلية الخطة ومقترحات لحلها

يواجه الباحث في الدراسات العليا في هيكلية كتابه الخطة سواء كان الرسالة الماجستير او أطروحة الدكتوراه مشكلات أهمها.

أولاً: المشكلة التنظيمية للخطة

أ- وهي في الصفحات التي تلي العنوان الى نهاية فهرست الملاحق وهذه الصفحات تختلف بترقيمها حسب كل كلية وبعض الكليات تقوم بإلزام الباحث بترقيمها بحيث تأخذ تسلسلات بالارقام والبعض الاخر تلزم الباحث بوضع الحروف الهجائية وهذه العملية تربك الباحث اثناء المناقشة لان في لجنة المناقشة هناك أساتذة من هذه الكليات بحيث يقومون بتوجيه الطالب الاخذ بها .

ب-وهذه الصفحات هي صفحات زائدة ومعرقلة للباحث في أثناء كتابة البحث لان فيها من التكرار غير المبرر وتشغل الباحث عن الجوانب العلمية المهمة .

ج- المتعارف عليه في رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه في معظم دول العالم لايكتب فيها الشكر والتقدير وانما تترك للباحث أن يوجهها شخصياً للذين تعاونوا معه .

د- أن وجود فهرست للجداول والاشكال في هذه الصفحات هو تكرار لفهرست المحتويات الموجودة فيها آصلاً هذه الجداول والاشكال في صلب مباحث الرسالة أو الاطروحة .

هـ-ان كلمة (فصل او باب) في صلب الرسالة هو غبن للبحث العلمي او الدراسات العليا حيث ان الباب يتضمن ٣ فصول على الاقل والفصل يحتوي على ٣ مباحث فكيف نسمي الفصل الاول وهو لايحتوي الا على ٢ فقرتين والفصل الخامس على ٢ فقرة

المقترحات

لحل هذه المشكلات هي

١. توحيد كتابة هذه الصفحات بين الكليات
٢. رفع صفحة الشكر والتقدير
٣. رفع صفحات فهرست الجداول والاشكال.
٤. رفع كلمتي الفصل والباب من الرسائل والاطاريح .

ثانياً: المشكلات العلمية

من المشكلات العلمية التي تواجه الباحث في الرسائل والاطاريح في فقرات متعددة في صلب هذه الرسائل والاطاريح هي

أ- في مشكلة البحث

ان المشكلة هي موقف غامض للباحث فتولد للباحث الرغبة في كشفها وهناك معاير واسس للمشكلة منها معايير ذاتية تتعلق بالباحث وهناك معايير علمية وفق هذه المعايير تحدد المشكلة بطريقتين اولهما تصاغ على شكل عبارة لفظية تقدير او تصاغ بشكل سؤال واكثر من سؤال .

ولكن الباحثين في الدراسات العليا يبداؤن بالكتابة من خلال خبرته وهجومية على الاخرين كالمدربين او المدرسين او المؤسسات على الرغم من ان خبرتهم العلمية هي قليلة جداً او عدم اطلاعهم على عمل الاخرين بصورة كافية مما يسيؤون للبحث العلمي ويبتعدون عن جودة المشكلة في البحث.

ب- مشكلة فروض البحث

ان واحدة من خصائص البحث العلمي هو الاعتدال وكما من صفات الباحث ان يكون معتدل ووسيطاً غير منحاز الى أي شئ كان ، لان عمله هو مكمل لعمل الاخرين وليس بدلاً عنه .

ولكن الذي نشاهده في كتابة الرسائل والاطاريح هو الانحياز الكامل للباحث في بحثه وخاصة في البحوث التجريبية الذي ينحاز فيه الباحث لمنهجه وللعينة التي تطبق المنهاج وبذلك يستخدم الغرض البديل وكأن المنهاج الذي وضعه هو كل شئ وغيره خطأ وهذا غير صحيح في البحوث العلمية.

ج- مشكلة مجالات البحث

ان مجالات البحث الموجودة في الفصل الاول هي تكرار لما موجود في الفصل الثالث حيث يمكن مشاهدة هذه المجالات في عينة البحث بصور اشمل وكذلك مكان عمل البحث وتاريخ القيام باجراء الاختبارات وأضافة الى ذلك ان هناك أختلاف مابين الكلمات في موضوع تاريخ البحث بعض الكليات تحدد تاريخ البحث من يوم أقرار الموضوع من لجنة أقرار الموضوع وبعض الكليات تحدده من يوم بدء العمل بالبحث .

المقترحات لحل هذه المشكلات

١. أبعاد الباحثين في الدراسات العليا مدح أنفسهم والتهجم على المدربين وغيرهم والطلب منهم الدخول في مشكلة البحث مباشرة لان هذه العملية سوف تمس عملهم العلمي لان اغلب الباحثين في الدراسات العليا ليست لديهم الخبرة العلمية الكافية ويمكنهم الاستعانة بالاخرين .
٢. توجيه طلب الدراسات العليا باعتماد على الفرضية الصفرية ، حيث أن الباحث يجب ان يكون معتدلاً ولا ينحاز لبحثه وليس كل بحث لايحقق الفرض هو بحث فاشل .
٣. رفع مجالات البحث من الفصل الاول لان سوف يوضح بشكل تفصيلي في أجراء البحث والمكان والزمن .

د- مشكلة الإطار النظري والدراسات السابقة

وهذه من أهم المشكلات التي يقوم بها الباحث حيث يسهب الباحث في كتابة الاطار النظري اسهاباً كبيراً بدون مبرر بحيث تقع أخطاء كبيرة لاحصر لها واغلب الاخطاء هو أن الباحث لايعرف قواعد اقتباس في البحث العلمي وكذلك كيفية الكتابة من المصادر بحيث ان اكثر مصادر والمراجع التي يعتمد الباحث تكون في هذا الفصل مما يربك عمله ، حيث أن الباحث يكتب في هذا الفصل اكثر من ثلث البحث ويصرف النظر عن مناقشة النتائج في الفصل الرابع وهو المهم.

وكما ان الباحث يقوم بكتابة مواضيع كثيرة ليست لها علاقة ببحثه وحيث يعتقد اغلب الباحثين ان كثرة المصادر تكون في هذا الفصل ويكون بذلك بأن بحثه جيد

المقترحات

١. يجب ان يكتب الباحث أطار نظري موجز ومفيد في أطار عنوان بحثه فقط وعدم الخوض في مواضيع متشعبة لاغنى للباحث عنها
٢. ان يكتب الباحث اذا اراد بحدود ٥ اوراق فقط كاطار نظري.
٣. اعتماد الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعة بحثه وليس التشابه في عنوان بحثه .

هـ- مشكلة عينة البحث

يقوم الباحثون بأختيار عينة البحث بصورة عمدية ولكنهم بطريقة وأخرى يقولون بأن عينتهم عشوائية لاضفاء صدق بحوثهم وهذا مما يسئ الى جودة البحث العلمي ونتائجه المستقبلية وبذلك تضيع فرصة تعميم البحوث على المجتمع الخاص بالعينة

المقترحات لحل هذه المشكلة هو

١. يتم تحديد العينة عشوائياً من خلال لجنة علمية تقوم بذلك .
٢. اعتبار عينة البحث عينة عمدية في جميع البحوث وبهذه الطريقة يكون البحث مختصراً على هذه العينة

و- مشكلة التجانس والتكافؤ

وهذه من أهم المشكلات التي يقوم بها الباحثون عند أجراء البحوث حيث يقوم الباحثون سواء كانت عينتهم عشوائية او عمدية بأجراء هذه العملية يقوم بالتجانس والتكافؤ بالطول والوطن والعمر وهي المتغيرات غير صحيحة لابد من وجود فروق كبيرة بين عينة البحث الا انهم لايقوم باستبعاد اللاعبين المتطرفين من العينة متعذرين في ذلك عدم وجود عينة لبحثهم بالعدد الكافي وبهذا يقوم باجراء التجانس والتكافؤ لغرض احصائي فقط وثاني الطرق المتبعثر في البحوث لاجراء التجانس والتكافؤ وهي عندما يكون لدى الباحث عدد كبير من الاختبارات المختارة يقوم باجراء التجانس والتكافؤ لهذه الاختبار وتخرج النتائج بانها عشوائية فيعتمد وهذا

غير صحيح اذ ليس من المعقول عندما يكون لدى الباحث اكثر من ٥ اختبارات ويجريها على عينة من اكثر من ٢٠شخص فليس من المعقول بأ،هـ لاتوجد فروق ولو متقاربة فتبعد من الاختبارات

المقترحات لحل هذه المشكلة هو

١. عندما تكون العينة عشوائية مختارة من قبل لجنة علمية فيمكن اجراء عملية التجانس بعدد قليل من الاختبار كأن يكون اختبار واحد او اختبارين مهمين .
٢. الغاء عملية التجانس للطول والوزن والعمر نهائياً .
٣. تحديد نوعية ومكان وزمان أجراء التجانس والتكافؤ كمثل الاختبار القبلي وليس بديلاً عنها .

و. مشكلة الادوات والاجهزة المستخدمة في البحث

وهذه واحد من أهم المشكلات التي تحدث في البحوث كافة حيث يقوم الباحث بكتابة أدوات وأجهزة لا يستخدمها فعلاً مثل الحاسبات او جهاز الطول والوزن حيث ان اغلب الباحثين يستعينون باشخاص لايجاد المعادلات والإحصائيات واستخراج النتائج او يذكر شريط قياس معدني وقماش او صافرات واعلام وهكذا ان من الادوات والاجهزة التي ذكرها دون مبرر ، حيث ان المختصين في البحث العلمي ذكروا الادوات هي الاستبيان او المقابلة او الملاحظة ، اما في موضوع الاجهزة منذ ذكر الباحثون ذكر الجهاز الغير معروف او المخترع او جهاز جديد الاستخدام وهذا مما يسبب للباحث اثناء المناقشة بعض الاحراجات .

المقترحات

١. ذكر فقط الادوات التي استخدمها الباحث فعلاً
٢. عدم ذكر الاجهزة التي لم يستخدمها فعلا

ح- مشكلات التجارب الاستطلاعية

ان من مشكلات البحث العلمي هي التجارب الاستطلاعية حيث ان بعض الباحثين يغلون في عدد التجارب الاستطلاعية على الرغم من أنها خارج اطار البحث العلمي وكذلك اعتقد ان بعض الباحثين يذكروها في البحث فقط ولا يقوم لها فعلاً.

المقترحات

١. ان يكون هناك تجربة لغرض أجراء التكافؤ والتجانس عندما تكون العينة عشوائية .
٢. ان تكون هذه التجربة أضاً لاستخراج معامل العينات
٣. اذا لم تكن لذلك اعلاه فترفع من البحث .
٤. تكون التجربة الاستطلاعية فقط لبحوث البايوميكتية لانها تحتاج الى ضبط الاجهزة مثل الكاميرة وسرعتها .

الاستنتاجات

من خلال كل ذلك استنتج الباحث ما يلي :

١. يعاني البحث العلمي في مجال التربية الرياضية من مشاكل تنظيمية وعلمية .
٢. نتائج البحوث لاتعمم على المجال الخاص بها .
٣. نتائج البحوث لا تستفاد منها الاتحادات او الاندية الرياضية .

التوصيات

يوصي الباحث اضافة الى ماذكر من مقترحات مايلي:

١. الاطلاع على البحوث والدراسات العليا في الكليات الوطن العربي .
٢. ان تكون جميع بحوث عينة عشوائية ومنقات بصورة علمية.
٣. ضرورة حضور المدربين والمؤسسات الرياضية المناقشات من خلال توجيه عدوة لهم .

المصادر

١. جودت عزت عطوي ، اساليب البحث العلمي ، مفاهيمة – ادواته ، دار الثقافة، ٢٠٠٥

٢. حسن السريمي وعبد العزيز النهاري ، مقدمة في مناهج البحث العلمي، دار الخلود ، عمان ، ٢٠٠٧

٣. ذوقان عبيدات ، البحث العلمي ، مفهومه –ادواته – اساليبه ،دار اسامة للنشر الرياضي ، ٢٠٠٢ .

٤. غانم العبيدي وحنان سلطان ، اسباب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، دار العلوم ، القاهرة ، ٢٠٠٦

٥. منذر الضامن ، اساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، ٢٠٠٧.

٦. فوزي السيد عبد ربه ، اضواء على اسس البحث العلمي وقواعدة ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة، ٢٠٠٥.

٧. فوزي غرايبة ، اساليب البحث العلمي الاجتماعي ، الجامعة الاروين ، عمان ، ١٩٨٧